

(74) شرح صحيح مسلم | كتاب القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه | من الحديث (4462) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلیه وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد -

00:00:21

اه حياكم الله تعالى في هذا الدرس وهو الدرس السابع والاربعون في اه صحيح في شرح صحيح مسلم القدر بهذا اليوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الاحررة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة -

00:00:33

ونستأنف نستأنف هذا الدرس بعد التوقف خلال فترة اه الاختبارات والاجازة وسيستمر ان شاء الله الى شهر رمضان باذن الله عز وجل اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا -

00:00:55

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا المجلس ايها الاخوة احسبوا انه من مجالس الذكر وقد اخبر النبي صلی الله علیه وسلم بان مجالس الذكر حفها الملائكة -

00:01:16

ملائكة سيارة اه ملائكة سيارة تلتمس مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وفي اخر الحديث يقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا ربى ان فيهم فلانا ليس منهم -

00:01:30

وانما اتى لحاجة فجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس فينبغي لك اخي المسلم واختي المسلمة الحرص على مجالس العلم وفيها الاجر والثواب من الله عز وجل وفيها التعرظ لمغفرة الله سبحانه -

00:01:48

وفيها ما يستفيده المسلم من علم تبصروا به في امور دينه ان الله عز وجل لا يمكن ان يعبد الا عن طريق العلم. مهما كان عليه الانسان من القوة في العبادة -

00:02:03

اه ولذلك فينبغي الحرص على مثل هذه اه المجالس. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كنا قد بدأنا بكتاب القدر الدرس السابق واخذنا تكلمنا عن حديث ابن مسعود -

00:02:16

فوقفنا عند حديث حذيفة بن ابي سعيد اه قال الامام مسلم في صحيحه اه حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير زهير بن حرب واللفظ بن نمير قال حدثنا سفيان بن عيين عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة -

00:02:36

ابن ابي سعيد بفتح الهمزة كما ظبط ذلك الشرح يبلغ به النبي صلی الله علیه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة -

00:02:53

فيقول يا ربى اشقي او سعيد اه فيكتبان فيقول يا ربى اذكر او انشى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص ثم ساق المصنف هذا الحديث بروايات اخرى -

00:03:08

اه او لا ذكر حديث ابن مسعود قال الشقي ما شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجل من اصحاب النبي صلی الله علیه

وسلم وقال حذيفة بن اسيل - 00:03:30

حدثه بذلك من قول مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل وقال له الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق - 00:03:41

سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال اي رب اذكر ام انتي فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول يا رب فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه آيا يخرج الملك - 00:03:55

الصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص وايضا آيا ساق المصنف ايضا هذا الحديث بروايات اخرى آيا ساق من حديث حذيفة بن اسيد الغفارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين - 00:04:15

يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك يتصور عليها الملك بالصاد قال النwoي هكذا هو جميع نسخ بلادنا يعني من صحيح مسلم يتصور بالصاد وذكر القاضي يتصور بالسین - 00:04:35

والمراد بيت رسول يعني ينزل من استعارة من تصور الدار اذا نزلت فيها. يعني ينزل الملك فيقول يا رب يا ذكر او انتي فيجعله الله ذكرا او انتي فيقول يا رب سوي او غير سوي فيجعله الله سويا او غير سوي. ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ثم - 00:04:54

الله شقيا او سعيدا وثم ايضا ساق المصنف هذا الحديث بروايات اخرى وخالف العلماء في الجمع بين هذا الحديث وحديث ابى مسعود فان حديث ابى مسعود ان ارسال الملك بعد مئة - 00:05:11

وعشرين يوما بهذا الحديث بعد اربعين او خمسة واربعين او اثنتين واربعين فكيف نجمع بين ذلك قال النwoي قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات ان للملك ملازمة ومراعاة لحال نطفة - 00:05:36

وانه يقول يا رب هذه علقة هذه مضى في اوقاتها وكل وقت يقول فيه ما صارت اليه بامر الله وهو اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات احدها حين يخلقها الله نطفة - 00:05:55

ثم ينقلها علقة وهو اول علم الملك بانه ولد لانه ليس كل نطفة تصير ولدا وحين اذ يكتب رزقه واجله وعمله وشقاؤته او سعادته ثم الملك فيه تصرف اخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره وجلده ولحمه وعظمه - 00:06:08

وذلك انما يكون في الأربعين الثالثة وهي مدة المضفة وقبل انقضاء هذه الأربعين وقبل نفخ الروح لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام آيا صورته آيا ثم هناك تصوير اخر ثم يكون الملكي فيه تصوير اخر وهو وقت نفخ الروح - 00:06:30

عقب الأربعين الثالثة حين يكمل اربعه اشهر اتفق العلماء على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر فمعنى هذا ان اه ان هذا يتكرر من الملك. ان هذا يتكرر من الملك - 00:06:51

حديث حذيفة ابى اسير ليس فيه ان نفخ الروح يكون في الأربعين وانما فقط فيه اه ان الملك يقول يا رب ذكرنا انتي شقي او سعيد ويكتب رزقه واجله وعمله - 00:07:09

والحديثان صحيح ان حديث ابى مسعود وحديث حذيفة بن اسيد ولذلك يحمل كما قال النwoي وكما قال ابن القيم وكثير من الشرائح على ان ذلك يتعدد على ان ذلك يتعدد - 00:07:26

فيكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد عند الأربعين ويكتب كذلك عند آيا نفخ الروح بعد مئة وعشرين يوما وهذا يعني ليس فيه تعارض ولا منافاة كما انه قد كتب من قبل في اللوح المحفوظ - 00:07:41

فالكتابة تتعدد ايضا حتى الانسان كتب اعماله قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثم تكتب وهي في بطن امه ثم ايضا في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بابدي الملائكة - 00:08:00

فهذا يعني ليس بينها منافاة وعلى ذلك فليس هناك تعارض بين حديث ابى مسعود وحديث حذيفة ابى اسيد. يحمل ذلك على تعدد اه الكتابة لكن نفخ الروح اهما يكون بعد مئة وعشرين يوما كما نقل النwoي اتفاق العلماء على ذلك - 00:08:18

اتفاق العلماء على ان نفخ الروح اهما يكون بعد مئة وعشرين يوما وعلى ذلك يتربى الاحكام الشرعية يتربى على قولنا آيا ان نفخ

الروح بعد مئة وعشرين يوما من عمر الحمل - 00:08:37

اہ یسمی لانہ لیس بانسان انما ہو قطعہ لحم او یعنی اہ نطفہ او علقة لیس بانسان لکن اذا بلغ مئة وعشرين یوما فھو انسان. محترم آآ یفسل ویکفن ویصلی علیہ ویدفن فی مقابر المسلمين. ویسمی ایضا حتی یدعی باسمه یومن القيامة - 00:14:09

هذا هو الظاهر والله اعلم في الجمع بين هذه الاحاديث - 00:09:39

اه الواردة كون هذه الامر تكتب والانسان في بطن امه كتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد سواء قلنا في بعد الأربعين او بعد مئة وعشرين يوما هذا يدل على ان 00:10:01

كل شيء قد كتب وفرغ منه ان كل انسان ميسر لما خلق له ولاحظ هنا كيف بدأ بالرزرق بكتب رزقه هذا فيه الحث على القناعة والزجر على الحرص الشديد لأن الرزق مكتوب للانسان - 00:10:20

يأتيه من الرزق الا ما كتب الله له - 00:10:42

لكنه مأمور بفعل الاسباب على انها مجرد اسباب هذا يعطي المسلم القناعة ويعطيه ايضا الرضا الله الذي لا يؤمن بقضية الرزق وانه مكتوب تجد انه يتحسر تحسرا شديدا عندما تفوت الصفة عندما تفوته فرصة - 00:10:56

عندما يخسر وربما يتأنر نفسيا بذلك. يسبب هذا عقدة نفسية لكن المؤمن الذي هو مؤمن بقضية كتابة الرزق وانه لن يأتي يوم من الرزق الا ما كتب الله له وان الرزق قد كتب له وهو في بطن امه - ١٧:١١:٥٥

اه يكون ذا قناعة ورضا واطمئنان يقول لو ان هذا الرزق كتب لي لاتي اليه. لم يكتب رزق لم يكتب لي فهذه القضية يعني مهمة جدا وينبغي ان تكون حاضرة في ذهن المسلم انه لن يأتيه من الرزق الا ما كتب الله له - 00:11:35

الله تعالى جعل له اختياراً وسيأتي الكلام عن هذا أيضاً في الأحاديث الآتية - 00:11:59

ويارث المسلم الرضا. لأن بعض الناس قد يموت عزيز عليه - 00:12:19

يموت ابن له او بنت او اب او ام او زوج او زوجة او من يعذه وربما يموت فجأة عندما يستحضر هذا المعنى وهو ان اجل هذا الانسان قد كتب قبل ان يخلق - 00:12:35

واجله وان اجله قد كتب وهو في بطن امه فحيينه يطمئن وان هذا الانسان لو كان بقي له فسحة من العمر ومن الاجل لما مات لكن
هذا هو اجله. استوفى اجله الذي - 00:12:52

قد كتبه الله تعالى له في هذه الدنيا. وإن هذا هو عمره في الدنيا ولذلك يرضي المسلم بذلك ولا يقلق كذلك أيضاً شقي أو سعيد الله تعالى يعلم أن هذا الإنسان - 00:13:05

يأتي بعد مئة وعشرين يوماً ولاحظ هنا أن خلق الجسد يمر باطوار - 00:13:22

نقطة علقة مضغة ثم آكستونا العظام ثم ذلك يكون عظاما ثم تكسى العظام لحاما ثم يكون التصوير ثم انشاناه خلقا اخر يعني مدة تسعة اشهر والانسان يتتطور خلقه وينتقل من طور الى طور - 00:13:46

الشيء الكثيف يحتاج لطول الزمان فالجسد كثيف - 00:14:05

تجدي طول الزمان حتى يتخلق يحتاج تسعه اشهر بخلاف الشيء اللطيف وهو الروح فالشيء اللطيف لا يحتاج الى وقت ولذلك تخلق الروح مباشرة بعد مئة وعشرين يوما وتحل في الجسد - [00:14:23](#)

ولا تحتاج الى فترة زمنية انتقلوا الى حديث علي رضي الله عنه قال المصنف رحمة الله حدثنا عثمان ابن ابي شيبة وذير ابن حرب واسحاق وابراهيم واللطف زهير قال اسحاق اخبرنا وقال اخران حديثنا الجدير عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال كنا في جنازة - [00:14:40](#)

في بقى الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة ومخصرة بكسر الميم هي ما اخذه الانسان بيده واختصره من عصا لطيفة او عكاز ونحو ذلك - [00:14:58](#)

يعني يأخذ معه عصا او عكاز ونحو ذلك فنكسر آن ونكسر هما لفستان وآآ يعني خفض رأسه نكس رأسه يعني خفض رأسه وطأطأ الى الارض كأنه مهموم. كأنه مهموم - [00:15:19](#)

يجعل ينكت ينكت آي يخط بها خططا يسيرا مرة بعد مرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام اخذ عصا ونكسر رأسه هكذا يجعل يقوم بالعصا هكذا ثم حديث الصحابة - [00:15:41](#)

يعني اثناء الجنازة وهم يدفون الميت اخذ النبي عليه الصلاة والسلام عصا لطيفة ونكسر رأسه وجعله يقول هكذا هذا معنى الحديث قال فقعدوا قعدنا حوله ومعه مخصرة فنكسرها يجعل يمكث بمفصلته ثم قال - [00:16:02](#)

وهذا يدل على جواز اخذ المخصرة ونحوها والتنكية بها على الارض يعني كون الانسان يأخذ مثلا قلم ويخطط به ويتكلم ان هذا لا يأس به لا يعتبر هذا من العبث المذموم. لا يعتبر من العبث المذموم - [00:16:18](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد قال ما من نفس منفوسه الا وكتب الله مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقيقة او سعيدة - [00:16:34](#)

فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل قال من كان من اهل السعادة فيصير الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة - [00:16:52](#)

فقال اعملوا فكل ميسير. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون عمل لاهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - [00:17:04](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق روايات اخرى ومنها عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه يعني كان يقول هكذا - [00:17:22](#)

ثم رفع رأسه وتكلم فقال ما منكم من نفس الا وقد علم منزلها من الجنة والنار فقالوا يا رسول الله فلم نعمل افلا نتكل ؟ قال لا اعملوا فكل ميسير لما خلق له. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:17:37](#)

لليسرى ومن بقى له استغنى وكذب الحسنى فسنيسره للعسرى وايضا في معناه حديث سراقة بن مالك بن جحش قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان. فيما العمل - [00:17:55](#)

فيما العمل اليوم ؟ افيما جفت به الاقلام ؟ وجرت به المقادير ؟ ام فيما يستقبل ؟ قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال فيما العمل اه قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه سأله ما قال. فقال اعملوا فكل ميسير - [00:18:13](#)

وفي لفظ كل عامل ميسير لعمله وايضا عن عمران بن حصين قيل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار ؟ قال نعم. قيل فيما العمل ؟ قال العاملون. قال - [00:18:35](#)

فيما يعمل العاملون ؟ قال كل ميسير لما خلق له. كل ميسير لما خلق له وفي لفظ عن عمران اه ارأيت ما يعمل الناس اليوم يكذبون فيه ؟ الشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق او فيما - [00:18:49](#)

يستقبلون به مما اتهم به نبيهم. وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال افلا يكون ظلما ؟ يقول السائل عمران وهو ابو الاسود الدؤلي قال افلا يكون ظلما ؟ قال ففزع عن ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء - [00:19:05](#)

اـهـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـ اللـهـ وـمـلـكـ اللـهـ فـلـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ وـهـمـ يـسـأـلـونـ.ـ قـالـ لـيـ يـرـحـمـكـ اللـهـ اـنـيـ لـمـ اـرـدـ بـمـاـ سـأـلـكـ اـلـاـ اـهـ لـاـ حـزـرـ عـقـلـكـ يـعـنـيـ اـمـتـحـنـ عـقـلـكـ وـفـهـمـكـ - 00:19:25

اـنـ رـجـلـيـنـ اـبـنـ مـوـ زـيـنـةـ يـقـولـ عـمـرـانـ اـنـ رـجـلـيـنـ مـنـ الـمـزـيـنـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ رـأـيـتـ مـاـ يـعـمـلـ النـاسـ 00:19:40

مـنـ قـدـرـ سـبـقـ اوـ فـيـمـاـ يـسـتـقـبـلـونـ بـهـ مـاـ اـتـاهـمـ بـهـ نـبـيـهـ وـثـبـتـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ.ـ قـالـ لـاـ بـلـ شـيـءـ قـضـيـ عـلـيـهـمـ وـمـضـيـ فـيـهـمـ.ـ وـتـصـدـيقـ ذـلـكـ فـيـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـفـسـهـ وـمـاـ سـوـاـهـاـ فـالـهـمـهاـ فـجـورـهـاـ وـتـقـوـاـهـاـ 00:19:50

هـذـهـ الـاحـادـيـثـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ كـتـبـ مـقـادـيرـ الـخـلـقـ وـانـ كـلـ شـيـءـ قـدـ فـرـغـ مـنـهـ وـانـهـ قـدـ كـتـبـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـ اـهـلـ النـارـ اـمـاـ يـعـنـيـ قـوـلـ مـنـ يـقـولـ مـاـ دـامـ اـنـهـ قـدـ كـتـبـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـاهـلـ السـعـادـةـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ 00:20:06

اـذـ لـمـاـ نـعـمـلـ فـالـجـوـابـ كـمـاـ اـجـابـ بـذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـمـلـوـاـ فـكـلـ مـيـسـرـ لـاـ خـلـقـ لـهـ اـنـتـ لـاـ تـعـلـمـ هـلـ اـنـتـ كـتـبـتـ مـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ اوـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ 00:20:33

فـاعـمـلـ اـهـلـ السـعـادـةـ فـانـتـ فـيـ فـيـ اـهـ حـالـ الـاـخـتـيـارـ وـلـذـكـ قـالـ عـلـمـاءـ اـنـ الـقـدـرـ سـرـ مـنـ اـسـرـارـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـعـلـمـ حـقـيقـتـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ فـيـنـبـغـيـ عـدـمـ التـعـمـقـ 00:20:46

فـيـ اـهـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ نـهـيـ السـلـفـ عـنـ التـعـمـقـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ لـاـنـ اـلـاـنـسـانـ لـنـ يـصـلـ فـيـهـ لـنـتـيـجـةـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ هـيـ اـكـبـرـ مـنـ عـقـلـ اـلـاـنـسـانـ وـفـهـمـ اـلـاـنـسـانـ هـيـ مـسـائـلـ عـمـيقـةـ جـداـ 00:21:06

يـعـنـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ عـقـلـ الـبـشـرـ اـنـ يـصـلـ فـيـهـ لـنـتـيـجـةـ بـفـكـرـهـ وـعـقـلـهـ الـبـشـرـيـ وـانـهـ اـهـ نـؤـمـنـ بـمـسـائـلـ الـقـدـرـ عـلـىـ مـاـ وـرـدـ فـيـ النـصـوصـ فـقـطـ عـلـىـ ضـوـءـ مـاـ وـرـدـ فـيـ النـصـوصـ وـمـنـ تـعـمـقـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ فـانـ ذـلـكـ مـظـنـةـ الـزـلـلـ 00:21:23

وـلـذـكـ ظـلـتـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ طـوـافـنـ طـائـفـ الـقـدـرـيـ وـطـائـفـ الـجـبـرـيـ ظـلـواـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ اـهـ الـقـدـرـ سـرـ مـنـ اـسـرـارـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـقـلـ اـلـاـنـسـانـ مـحـدـودـ لـهـ حـدـ يـنـتـهـيـ اـلـيـهـ رـأـيـتـ بـصـرـكـ الـاـنـ 00:21:45

هـلـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـبـصـرـ الشـيـءـ الـبـعـيـدـ؟ـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ بـصـرـكـ لـحـدـ مـحـدـودـ السـمـعـ تـسـمـعـ الشـيـءـ الـقـرـيـبـ لـكـ بـلـ الشـيـءـ الـبـعـيـدـ مـاـ تـسـمـعـ وـهـكـذـاـ سـأـلـ اـعـظـاءـ اـلـاـنـسـانـ هـكـذـاـ اـيـظـاـ عـقـلـ اـلـاـنـسـانـ لـهـ حـدـ يـقـفـ عـنـهـ وـيـنـتـهـيـ اـلـيـهـ 00:22:03

فـهـنـاكـ يـعـنـيـ اـمـورـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ عـقـلـ الـبـشـرـ اـنـ يـصـلـ فـيـهـ لـنـتـيـجـةـ وـانـ يـعـرـفـ حـقـيقـتـهـاـ وـكـونـهـاـ.ـ رـوـحـكـ التـيـ بـيـنـ يـدـيـكـ رـوـحـكـ التـيـ بـيـنـ جـنـبـيـكـ هـلـ تـعـرـفـ كـونـهـاـ؟ـ هـلـ تـعـرـفـ حـقـيقـتـهـاـ هـلـ تـعـرـفـ مـكـانـهـاـ؟ـ اـيـنـ مـكـانـهـاـ مـنـ الـجـسـدـ 00:22:19

اـلـاـنـسـانـ الـذـيـ قـطـعـتـ اـعـضـاؤـهـ رـوـحـهـ باـقـيـهـ فـاـيـنـ مـكـانـهـ مـنـ الـجـسـدـ وـمـاـ حـقـيقـتـهـاـ؟ـ وـمـاـ كـونـهـاـ هـذـهـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ عـقـلـ الـبـشـرـ لـاـنـ مـنـ عـالـمـ اـخـرـ غـيـرـ عـالـمـ الـمـادـيـ الـاـرـضـيـ حـتـىـ تـعـرـفـوـنـهـاـ هـيـ مـنـ عـالـمـ اـخـرـ لـاـ تـعـرـفـوـنـهـاـ اـنـتـمـ اـنـيـاـهـاـ الـبـشـرـ 00:22:38

وـلـهـذـاـ قـالـوـاـ مـاـ اوـتـيـتـ مـنـ عـلـمـ الـاـقـلـيـلـاـ.ـ هـكـذـاـ اـيـضـاـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ هـيـ اـكـبـرـ مـنـ عـقـلـ اـلـاـنـsـانـ فـلـذـكـ يـنـبـغـيـ اـهـ اـنـ تـفـهـمـ عـلـىـ ضـوـءـ مـاـ وـرـدـ فـيـ النـصـوصـ فـقـطـ 00:23:10

وـالـاـ يـسـتـرـسـلـ اـلـاـنـsـانـ فـيـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ تـفـاصـيـلـهـاـ لـاـنـهـ لـنـ يـصـلـ لـنـتـيـجـةـ.ـ وـاـيـضـاـ فـيـ ذـلـكـ آـمـزـلـةـ اـقـدـامـ قـدـ يـظـلـ وـبـسـبـبـ دـخـولـهـ فـيـ تـفـاصـيـلـ وـالـتـيـ لـنـ يـصـلـ مـعـهـاـ الـلـيـ نـتـيـجـةـ 00:23:22

وـلـهـذـاـ قـالـ عـلـمـاءـ اـنـ الـاـقـدـارـ غـالـبـةـ وـالـعـاـقـبـةـ الـاـيـنـبـغـيـ لـاـ حـدـ آـاـنـ يـغـتـرـ بـظـهـرـ الـحـالـ وـمـنـ ثـمـ وـمـنـ ثـمـ شـرـعـ الدـعـاءـ بـالـثـبـاتـ عـلـىـ الـدـيـنـ وـبـحـسـنـ الـخـاتـمـةـ فـالـاـنـsـانـ لـاـ يـدـرـيـ هـلـ كـتـبـ مـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ اوـ كـتـمـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ 00:23:41

لـكـ مـطـلـوبـ مـنـهـ اـنـ يـجـتـهـدـ طـاعـاتـ وـانـ يـبـتـعـدـ عـنـ الـمـعـاـصـيـ وـانـ يـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـثـبـاتـ وـانـ يـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ حـسـنـ الـخـاتـمـةـ وـلـاـ يـغـتـرـ بـظـاهـرـ حـالـهـ اـهـ طـوـافـنـ الـتـيـ تـعـمـقـتـ فـيـ فـيـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ ظـلـتـ 00:24:06

وـانـحـرـفـ وـتـكـلـمـ الـعـلـمـاءـ عـنـ عـقـائـدـهـمـ وـفـنـدوـهـاـ فـيـ كـتـبـ الـعـقـائـدـ اـهـ كـيـفـ اـلـاـنـsـانـ قـدـ كـتـبـ عـلـيـهـ الـمـعـصـيـةـ ثـمـ يـعـاقـبـ عـلـيـهـاـ هـذـاـ يـرـدـ هـذـاـ

كلام بعض الناس نقول كما ان كتبت له الطاعة ويثاب عليها - [00:24:27](#)

والانسان لا يحتاج بالقدر في الامور التي تخصه في امور دنياه لكن العجيب انها اذا اتت امور الدين اصبح يحتاج بالقدر على ربه لو اتى انسان وضربك او اخذ مالك - [00:24:49](#)

وقال انما فعلت ذلك بقدر الله هل تقبل منه هذه الحجة لا تقبل منه فكيف تحتاج بالقدر على على ربك عز وجل فانه كتب عليك اه المعصية انت فعلت المعصية باختيارك لم تجبر على ذلك - [00:25:04](#)

ولهذا لما سرق رجل وامر بن الخطاب رضي الله عنه بقطع يده قال مهلا امير المؤمنين فانما سرقت بقدر الله قال له عمر ونحن نقطع يدك بقدر الله وفي قصة - [00:25:22](#)

الصحابة لما ذهبوا للشام وبلغهم ان طاعون وقع بارض الشام منتصف الطريق بلغهم ان الطاعون وقع بارض الشام فتشاور الصحابة ثم اتفقوا على الرجوع للمدينة فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين قال لعمر يا امير المؤمنين افرارا من قدر الله - [00:25:39](#)

قال عمر لو قالها غيرك يا ابا عبيدة نحن نفر من قدر الله الى قدر الله انظر الى فقه عمر رضي الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله تعالى - [00:26:00](#)

الله تعالى اعطى الانسان الحرية والاختيار انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فجعل الله تعالى لك الحرية والاختيار وفي هذا الحديث بشري بشري - [00:26:13](#)

لمن كان يعمل اه الخير والاستقامة بأنه قد كتب من اهل السعادة ان شاء الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له - [00:26:34](#)

اذا ولد الانسان من نفسه الاقبال على الطاعات وعلى طريق الخير والاستقامة فهذا امارة على انه اريد به الخير وانه كتب من اهل السعادة ان شاء الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له. يعني من كان كتب من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة - [00:26:49](#)

وما كتب من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة اه ننتقل بعد ذلك حديث سهل ابن سعد وقبله حديث ابي هريرة وهم بمعنى متقارب قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:12](#)

ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختتم له عمله بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختتم له عمله اما لاهل الجنة - [00:27:38](#)

اه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة - [00:27:50](#)

جنة فيما يبدو للناس انتبه لهذه الزيادة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الانسان الرجل ويشمل المرأة - [00:28:00](#)

يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختتم له عمله بعمل اهل النار فيدخل النار ويعمل بعمل اهل النار الزمن الطويل يختتم له بعام اهل الجنة فيدخل الجنة. ينبغي ان نفهم هذا الحديث الفهم الصحيح - [00:28:23](#)

ليس معنى هذا الحديث ان الانسان يكون مستقيما على طاعة الله عز وجل طيلة عمره ثم تبدر منه زلة قبيل وفاته ثم يدخل النار بسبب ذلك وهذا كما قال ابن القيم من ظن ذلك - [00:28:39](#)

فقد ظن بالله ظنسوء هذا لا يليق بكرم الله عز وجل وعلمه جل وعلمه ان الانسان يكون مستقيما طيلة عمره ثم تبدر منه زلة فتهدر الحسنات كلها ويعامل مقتضى الزلة ويدخل النار هذا لا يليق بعد الله عز وجل واحسانه ولطفه وكرمه - [00:28:56](#)

ولكن المقصود بهذا الحديث ان هذا الانسان الذي يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس اي انه شخص مرأوي مرأوي يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس لكنه خبيث. وي العمل بعمل اهل النار - [00:29:19](#)

ولذلك يختتم له بعمل اهل النار فيدخل النار وقد يكون هذا الانسان فيما يbedo للناس يعمل بعمل اهل النار يظهر منه مظاهر التقصير
لكن لكنه في حقيقة الامر يعمل بعمل اهل الجنة - 00:29:35

فيختتم له بعمل اهل الجنة فيدخلها هنا هو الفهم الصحيح لهذا الحديث ومثل ابن القيم وجماعة من اهل العلم قالوا لو ان اه انسانا
عنه آقادم او عبد احسن اليه طيلة عمره ثم بدره المزلة فعاقبه مقتضى هذه الزلة واهدر احسانه - 00:29:48

اين الناس يعتبرونه ظالما كيف يهدى احسانه الطويل سنين طويلة هو يعاقبه على زلة وقعت منه فالله تعالى هو اكرم الاكرمين واجود
الاجودين ثم ايضا النصوص من القرآن والسنة دلت على ان اعمال الانسان توزن - 00:30:10

توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة فان رجحت كفة الحسنات كان من اهل الجنة ورجحت كفة السيئات كان من اهل النار الا
يعفو الله عنه كما قال سبحانه فاما من تقلت موازينه فهو في عيشة راضية - 00:30:28

واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. وهذه الزلة التي تقع في اخر عمره يكون في ميزان السيئات فاذا
كانت حسناته اكثرا رجحت كفة الحسنات - 00:30:40

فاذا هذا الحديث لا بد ان نفهمه الفهم الصحيح والفهم الصحيح هو ما ورد في حديث سهلة بن سعد في رواية مسلم فيما يbedo للناس
ولكن مع ذلك ينبغي ان يخشى الانسان من سوء الخاتمة لان بعض الناس ايضا - 00:30:52

قد ينحرف قد يكون مستقيما ثم ينحرف ويستمر على انحرافه الى ان يموت نسأل الله العافية فيختتم له بخاتمة السوء ولذلك على
المسلم ان يسأل الله دائمآ نبات وان يكثر من من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي على
طاعتك - 00:31:10

ربى لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ولهذا اه الاعتبار بالخاتمة الحسنة هي يعني قرينة على ان هذا الانسان اريد به الخير - 00:31:31

قال ابن ابي جمرة هذه يعني هذه الاحاديث هي التي قطعت اعنق الرجال مع ما هم فيه من حسن الحال لانهم لا يدركون بماذا يختتم
لهم فايضا يعني ينبغي للانسان ان يسأل الله الثبات - 00:31:50

لا يغتر بعمله لا يغتر بظاهر حاله يسأل الله الثبات. قلوب العباد بين اصبعين اصابع الرحمن يقلبها كما يشاء كما سيأتي بالحديث اه
على هذا كله يقتضي من المسلم الخوف - 00:32:07

والحذر وان يسأل الله تعالى الثبات ولهذا كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف
القلوب صرف قلبي على طاعتك ننتقل بعد ذلك الى باب حجاج ادم وموسى صلى الله عليهما وسلم - 00:32:20

اه ساق المصنف هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى وقال موسى
يا ادم انت ابونا خبيتنا واجرتنا من الجنة - 00:32:44

فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلفني باربعين سنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:32:58

وفي لفظ كتب لك التوراة بيده ثم ساق المصنف هذا الحديث بلفظ اخر قال تحجى ادم وموسى فحج ادم موسى. فقال له موسى
انت ادم الذي اغويت الناس واجرتنا من الجنة - 00:33:17

فقال ادم انت الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته؟ قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق ثم
ساق المصنف هذا الحديث بلفظ اخر احتج ادم وموسى عليهما السلام عند ربهم فحج ادم موسى. قال موسى انت ادم الذي خلقت
الله بيده ونفخ - 00:33:34

من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبط ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك اللواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا - 00:33:57

فبكم وجدت الله اه نعم اه نعم آكتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين نعم قال فبكم وجدت الله فبكم اسأل ادم

موسى فيكم وجدت الله كتب كتب في التوراة - 00:34:17

قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما. قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربها فغوى؟ قال نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فحج ادم موسى - 00:34:35

ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا بلفظ اخر احتاج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيبتك من الجنة قال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على امر - 00:34:56

قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم وموسى اه هذا الحديث يخبر النبي صلي الله عليه وسلم بان موسى التقى بادم والتقى به بروحه المقصود انه تقى بروحه والا فجسد ادم وجسد موسى في الارض - 00:35:06

لكن التقى بروحه وقد ثبت في حديث الاسراء ان النبي صلي الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء آآ في بيت المقدس وصلى بهم فحصلت هذه المحاورة بين ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خييتنا - 00:35:38

واخرجتنا من الجنة لان ادم اكل من الشجرة كان ذلك سببا باخراجه من الجنة واهباطه للارض ادم احتاج بالقدر هذا محتاج بالقدر قال اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:36:01

قيل المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ وفي صحف التوراة والواحها اي كتبه علي قبل خلقي باربعين سنة قبل خلقي باربعين سنة معنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا - 00:36:24

كتب علي قبل ان اخلق ومعنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق وقدر فلابد من وقوعه ولو حرصت انا والخالق اجمعون على رد مثقال ذرة منه لم نقدر - 00:36:49

فلم تلومني على ذلك ولان اللوم على الذنب شرعي لا عقلي واذا تاب الله على ادم وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فهنا هذه المحاورة بين ادم وموسى - 00:37:07

موسى يعني يقول لك يا ادم تسببت في اخراج بنيك من الجنة واهباطهم للارض ولو انك لم تأكل من الشجرة لبقو في الجنة وادم يقول كيف تلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق - 00:37:26

هذا شيء كتبه الله علي فحج ادم موسى وذلك لان لو ما ادم لومه على على معصية قد تاب منها ولو المانع على معصية قد تاب منها آآ هذا يعني امر - 00:37:43

اه لوم في غير محله لوم في غير محله وآآ لان الله تعالى قد تاب عليه غفر له ذلك الذنب فكيف يلام على ذلك ولهذا القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب - 00:38:01

قال العلماء ان القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب اذا وقع الانسان مصيبة يحتاج بالقدر والقضاء لكن لا يحتاج به في المعايب لا يحتاج به على ارتكاب المعايير او على ترك الطاعات - 00:38:18

لكن لو انه وقع في ذنب ثم تاب منه يحتاج بالقدر لانه لما تاب تاب الله عليه ولذلك احتاج ابونا ادم بان هذا قد كتب عليه قبل ان يخلق - 00:38:31

فحج ادم موسى بذلك فيقول كأن ادم يقول لموسى كيف تلومني على هذا وهذا امر قد كتبه الله علي قبل ان اخلق واحتاج بالقدر واحتاج ادم القدر في هذا الموضع - 00:38:48

ايجاد صحيح لانه قد تاب من هذا الذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وعلى هذا من احتاج بالقدر على فعل المعايير قبل ان يتوب منها هذا احتاج باطل - 00:39:02

وهذا نظير احتاج المشركين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء. ما عبدها من دونه ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك قال الذين من قبلهم - 00:39:17

فهذا احتاج المشركين الاحجاج بالقدر على المعايير وعلى ترك الطاعات هذا اه احتاج غير صحيح وباطل اما الاحجاج بالقدر على معصية قد تاب منها الانسان فهذا سائغ وقد فعله ادم احتاج على موسى بان الله تعالى قد كتب عليه هذا الامر قبل ان يخلق -

لأنه قد تاب من هذه المعصية وتاب الله عليه. فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه وفي هذه القصة من الفوائد آآ ان الله تعالى كلم موسى وهذا فيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهو معتقد اهل السنة والجماعة - 00:39:52

خلافاً لفرق المنحرفة التي انكرت صفة الكلام او اولوه بان المقصود به المعنى النفسي هذا كلام باطل بل تكلم الله تعالى حقيقة بالحرف والصوت على الوجه اللائق به سبحانه كلام الله تعالى ابنا كلام الله عز وجل موسى عند الشجرة - 00:40:09

مع علوه جل وعلا واستوائه على العرش الله تعالى لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو مستو على العرش الذي هو فوق السماء السابعة ومع ذلك كلام موسى عند الشجرة في الارض - 00:40:27

فاصطفاه الله تعالى بكلامه على ان تكليم الله عز وجل لم يختص بموسى وانما كلام الله تعالى ايضا آآ محمدا عليه الصلوة والسلام لكن فوق السماء السابعة عند سدرة المنتهي - 00:40:44

لكن الذي اختص به آآ موسى ان الله تعالى كلامه في الارض عند الشجرة واما التكليم في السماء فكلام الله تعالى عددا من من الانبياء والرسل ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به حتى بلغ سدرة المنتهي كلامه الرب عز وجل مباشرة بغير واسطة وفرض عليه - 00:40:58

وعلى امته الصلاة خمسين ليلة ثم خففها الى خمس صلوات لكنه لم ير ربه ولما سأله ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 00:41:20

لأن الله عز وجل له من العظمة ما لا يتحمل البشر معه ان ان يروه لا تدركه الابصار جل وعلا وهو يدرك الابصار لكن الكلام كلام الله عز وجل بعض خلقه - 00:41:32

فموسى اصطفاه الله تعالى بكلامه قال وخط لك بيده. وفي الرواية الاخرى كتب لك التوراة بيده التوراة كتبها الله تعالى بيده اه المقدسة جل وعلا لموسى الله تعالى هو الذي كتب التوراة بيده - 00:41:45

اما القرآن فنزل من الله عز وجل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل ثم كتبه الصحابة جمع في عهد الصديق وكتب في عهد عثمان وكتب ايضا على الالواح والرقاء - 00:42:07

في في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لكنها جمعت في عهد الصديق وكتب على الورق في عهد عثمان رضي الله عنه لك اما التوراة فكتبها الله تعالى بيده قطها الله عز وجل بيده - 00:42:22

فهذه يعني منقبة لموسى عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب خط له بيده التوراة وايضا من فوائد هذه القصة ان الله تعالى خلق ادم بيده جل وعلا ومعنى ان الله خلقه بيده يعني بقية المخلوقات يقول كن فيكون. لكن الله عز وجل من تكريمه لابينا ادم انه خلقه بيده الشريفة المقدسة - 00:42:39

جل وعلا ونفح فيه من روحه يعني ان الله تعالى خلق روحآآ نفخها في جسد ابينا ادم هذا هو المقصود بهذه الاظافرة من باب ااظافرة التشريف كما يقال ناقة الله وبيت الله - 00:43:06

ايضا روح ادم روح الله من باب التشريف فهذا الاظافرة تشريف فالمعنى المقصود روح خلقها الله عز وجل لأن ادم مكون من جسد وروح خلق جسده ثم خلق الله تعالى روحه فاصبح انسانا - 00:43:26

مكونة من روح وجسد قال واسجد لك ملائكته لما خلق الله ادم اظهر شرفه وامر الملائكة بان تسجد له فسجدوا اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فلعن الله تعالى وطرده - 00:43:47

واسكناك في جنته هل المقصود به الجنة التي يصير اليها المؤمنون يوم القيمة؟ او المقصود به جنة خاصة اه قولان لاهل العلم والاظهر ان والقول الاول لانه قد ايضا جاء في الحديث الصحيح كما في في مسلم وغيره - 00:44:03

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه اذا اتي اهل الجنة الجنة وجدوا ابوابها مغلقة يطلبون الشفاعة من ادم فيقول وهل اخرجكم منها الا خطيئة ابيكم ادم ثم يطلبون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم فيشفع فتفتح ابواب الجنة الثمانية - 00:44:22

فهذا يدل على ان المقصود بالجنة هي الجنة المعروفة التي يصير اليها المؤمنون يوم القيمة وقولوا ادم اه كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة وذكر ان هذا مكتوب ايضا في التوراة - [00:44:42](#)

قال فهل وجدت فيه يعني في التوراة وعصى ادم ربه فغوى وهذا يدل على ان هذه الاية كما انها في القرآن فهي ايضا مكتوبة في التوراة. وعصى ادم ربه فغوى - [00:45:04](#)

والله تعالى اخبرنا في القرآن انه اخبر الملائكة قبل ان يخلق ادم بانه جاعل في الارض خليفة فالله تعالى اخبر عن ارادته جل وعلا وانه جاعل في الارض خليفة قبل ان يخلق ادم - [00:45:15](#)

هذا شيء قد كتبه الله تعالى على ادم وعلى آآبنيه. فلا يقول قائل لو ان ادم ما اكلنا شجرا لا لكننا استمررنا في الجنة هذه مقوله غير صحيحة. الله تعالى اصلا - [00:45:30](#)

قبل ان يخلق ادم اخبر الملائكة بانه جاعل في الارض خليفة وهو ادم وذرته فلا وجه لهذه المقوله لو ان ادم ما اكرم الشجرة ما نزاها ما هبطنا للارض وبقينا في الجنة نتنعم بها - [00:45:43](#)

هذه مقوله غير صحيحة لأن الله عز وجل اخبرنا في كتابه الكريم بانه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال وتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح - [00:46:00](#)

ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلم قبل ان يخلق الله تعالى ادم هو قدر جل وعلا بان ادم سيكون في الارض. هو هو وبنوه في الارض. وان الله تعالى سيرسل لهم الرسل وينزل الكتب - [00:46:12](#)

فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار طيب ننتقل بعد ذلك الى حديث عبد الله بن عمرو قال حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح - [00:46:25](#)

حدثنا من نواب اخبرني ابو حاني الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:46:42](#)

قال وعرشه على الماء اه هذا الحديث عظيم يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بان الله قد كتب مقادير كل شيء والمقصود بذلك الكتابة في اللوح المحفوظ كتب الله مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ - [00:46:58](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة واول ما خلق الله تعالى من الكائنات القلم قال له اكتب قال بما اكتب؟ قال بما هو كائن الى قيام الساعة اجري القلم بكتابه ما هو كان الى قيام الساعة - [00:47:20](#)

فكل شيء قد كتبه الله تعالى قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وهذه من مراتب الایمان بالقدر الامام بالكتابة بان الله تعالى كتب مقادير كل شيء والایمان بالقدر احد اركان الایمان الستة - [00:47:39](#)

فان اركان الایمان ستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره فلا بد من الایمان بالقدر من مراتب الامام القدر الایمان بالكتابة وان الله تعالى كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:48:01](#)

قال باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ثم ساق بسنده عن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلوببني ادم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:26](#)

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قلوب العباد بين اصبعين واصابع الرحمن جل وعلا يصرفها حيث يشاء وهذه من الامور التي لا نعلم كيفيتها وحقيقة لها لكن نؤمن بها كما وردت - [00:48:48](#)

ولهذا اه ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الدعاء بان يثبت الله تعالى قلب الانسان على طاعته وكان عليه الصلاة والسلام يدعو ويقول اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - [00:49:11](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فهذا دعاء عظيم من الادعية العظيمة التي ينبغي ان يحرض عليها المسلم ينبغي لك اخي المسلم ان تحرض على هذا الدعاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك -

ربی لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم ثبتني بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الآخرة احرص يا اخي الكريم على هذا الدعاء ان تدعوا الله تعالى به كل يوم - 00:49:49

كل يوم ادعوا الله تعالى بهذا الدعاء. خاصة في في وقتنا الحاضر الذي كثرت فيه الفتن. فتن الشبهات وفتنة الشهوات فينبغي ان يضرع العبد الى ربه سبحانه وان يسأله الثبات على دينه وعلى طاعته - 00:50:04

كمرأينا من انسان كان مستقيما ثم انحرف ثم انحرف آآ وهذا كثير كثير في واقع الناس انسانا كان صالحا كان مستقيما كان حريضا على السنة ثم اذا به يتغير شيئا فشيئا حتى انحراف - 00:50:18

او كان عنده لوثة فكرية او عنده آآ انحراف الشهوات او نحو ذلك. يعني وقع في فتنة الشبهات او في فتنة الشهوات فعلى المسلم ان يحرص على ان ان يسأل الله تعالى الثبات - 00:50:40

وان يكثر من هذا الدعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ربی لا تزغ قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب. سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:56

عن سبب اكتاره من هذا الدعاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال ان قلوب العباد بين اصبعيه ما اصبع الرحمن. يقلبها كيف اشاء باب كل شيء بقدر - 00:51:09

اه نقف عند هذا الباب او اننا نكمل حتى يعني ننتهي من مساء القدر ونقف عند باب اه قدر باب قدر على قدر ابن ادم حظه من الزنا نكمل هذا الباب - 00:51:30

آآ ساق المصنف فيه حديثه قال آآ باب كل شيء بقدر حدثني عبد الله على ابن حمام قرأ على مالك ابن انس حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد عن ماله فيما قرأ عليه عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس - 00:51:49

انه قال ادركنا ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - 00:52:05

او الكيس والعجز ومعنى هذا الحديث ان كل شيء بقدر كما في الاية الكريمة ان كل شيء خلقناه بقدر كل شيء قد قدره الله عز وجل وقضاء واما قوله حتى العجز والكيس - 00:52:24

آآ العجز المقصود به عدم القدرة او ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره او العجز عن الطاعات والكيس ضد العجز وهو النشاط والحق بالامور ومعنى ذلك ان العاجز قد قدر عزه والكيس قد قدر كيسه - 00:52:41

يعني معنى هذا ان كل شيء قد كتب وقدر قضاه الله تعالى وقدره لكن مطلوب من الانسان ان يعمل لانه لا يدرى ماذا كتب لهم فقوله حتى العجز والكيس يدل على عموم - 00:53:06

الكتابة والتقدير لكل شيء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو بكر وعن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال - 00:53:21

جاء مشرك قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر آآ المخاصمة في القدر - 00:53:33

ذكرها الله تعالى عن مشرك قريش وعن ايضا بعض مشركي الامم السابقة فهذا من شأن اه الكفار انهم مخاصمون في القدر ويقول لو شاء الله آآ لهداانا لو شاء الله ما فعلنا هذا الشيء لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباونا - 00:53:52

ولا حرمنا من دونه من شيء فيردون ذلك للمشيئة وللقضاء والقدر وهذه آآ حجة داحضة ولذلك لا يحتاجون بها في امور دنياهم ولما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوه ذوق مسقرا ان كل شيء خلقناه - 00:54:11

بقدر ونقف عند اه باب قدر على ابن ادم حظه من الزنا وبقية الوقت نجيب فيها ما تيسر من الالائل حكم الجمع بين صلاتي المغرب

والعشاء بسبب البرد الشديد لا يجوز الجمع لمجرد البرد - 00:54:33

حتى لو كان شديداً لأن هذا البرد الذي يأتينا الآن كان يأتيه أهلاً مدینة النبي صلى الله عليه وسلم
تقع على خط عرض أربع وعشرين - 00:54:55

فيأتيهم هذا البرد الشديد مع أنهم ليسوا عند الملابس الثقيلة ما يقيهم من هذا البرد كما قال جابر ابن عباس له ثوبان على عهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:09

يعني كثير منهم ليس لها إلا ثوب واحد أزار فقط ما عنده غيره ومع ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جمع لاجل البرد
ولو لمرة واحدة - 00:55:24

ثمان البرد يمكن التغلب عليه بالتدفئة بوسائل التدفئة وبلب بلبس الملابس الثقيلة فلا يجوز الجمع لمجرد البرد إلا إذا كان
البرد مصحوباً بأمر آخر لأن يكون مصحون بعواصف أو بأمطار غزيرة ويلحق الناس بترك الجمع حرج ومشقة ظاهرة. وهنا يجوز
الجمع لاجل ذلك - 00:55:35

اما الجمع لمجرد البرد فهذا لا يجوز ويلاحظ التساهل من بعض أئمة المساجد في الجمع بدون السبب الواضح المقتضي للجمع وهذا لا
يجوز الأصل أن الصلاة تتصل في وقتها وشرط الوقت هو أكل شروط الصلاة - 00:55:58

فلا يقال بالجمع إلا عند وجود الحرج الظاهر غير المعتاد آآ الذي أهيل الناس معه المشقة يلحق الناس معه المشقة لو لم يجتمعوا
وإذا شك إمام المسجد هل يجمع أو لا يجمع فالاصل عدم الجمع - 00:56:15

فما يقال بالجمع لمجرد البرد آآ لا يجوز وهل الجمع خاص بالمطر أه الجماعة آآ يكون عند وجود الحرج الشديد بتركه لكن حرج غير معتاد.
اما الحرج المعتاد فلا يجمع لاجله فإن كبير السن والمريض ونحو ذلك - 00:56:37

يلحقه حرج وذهب المسجد لكنه حرج معتاد كلام عن الحرج غير المعتاد آآ جماعة المسجد هذا هو الذي يكون مسوغة للجمع كما
ذكرت كما لو كان مطر غزير مثلاً أو مطر غزير مصحوباً ببرد شديد أو عواصف ونحو ذلك - 00:57:00

فهذا مسوغ للجمع أما إذا كان مجرد برد ليس مصحوباً بشيء فلا يجوز الجمع لاجل هذا لأنه يمكن التغلب عليه بملابس ثقيلة وتدفئة
ونحو ذلك وهكذا لو كان مطراً لا يلحق الناس معه بترك الجمع حرج ظاهر - 00:57:21

محرج غير معتاد فلا يجوز الجمع لاجل ذلك. إنما يجمع لاجل المطر إذا كان يلحق الناس بترك الجمع حرج والمرجع في تقدير ذلك إلى
إمام المسجد. فلا يجوز أن يفتات عليه - 00:57:37

لأن بعض الناس ربما افتات على إمام المسجد فإذا ترك كل شخص له اجتهاده سيكون في هذا اختلاف كثير فاما المسجد هو الذي
يحسّن المسألة ويجهد في تقدير الحرج امرأة تعاني من الام الروماتيزم ولا تستطيع ان تغسل قدميها بالماء الدافئ - 00:57:53

دائماً وتلبس شراب على طهارة وتمسح على الشراب ما يقارب الأسبوع ثم تخلعها لتستحم وتتوظأ ثم تلبس الشراب أه مدة المسح
على الشراب او الجورب يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام باللهن للمسافر - 00:58:12

فنقول للاخت الكريمة تمسحي لمدة يوم وليلة وما دمت تستطيعين الخلع وغسل الرجل عند الاستحمام كذلك أيضاً ينبغي بعد يوم
وليلة ان تخلعي هذا الجورب وتغسلين قدميك وتلبسين الجورب وتمسحين لمدة يوم وليلة لمدة أربع وعشرين ساعة - 00:58:31

عندما اتابع المؤذن ثم اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتي بالدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة هل بعدها ادعوا مباشرة
بحاجتي؟ نعم يشرع الدعاء ولما قيل النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين يفضلوننا - 00:58:58

قال قل مثل ما يقول المؤذن ثم سل تعطه وهذا يدل على ان الدعاء بعد متابعة المؤذن انه من مواطن الاجابة فإذا سمعت المؤذن تابع
المؤذن قل مثل ما يقول لا عند حي على الصلاة حي على الفلاح تقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:59:15

ثم اذا فرغ المؤذن تأتي بالدعاء تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام تقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد ثم تأتي بالدعاء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه محمد الوسيله والفضيله وابعنه اللهم مقام محمود الذي وعدته ثم تدعوا الله عز وجل بما
يحضرك من خيري الدنيا والآخرة - 00:59:36

فان هذا المواطن من مواطن اجابة الدعاء. لقوله عليه الصلاة والسلام ثم سل تعطه ما حكم التحف اذا كانت رأس حيوان فقط هل تجوز ام يجب ازالتها؟ اذا كانت رأس حيوان غير ملتصق بجسده - [00:59:55](#)

فلا بأس بها ليست من الصور المحرمة انما تكون الصورة محمرة اذا كان هذا الرأس ملتصقا بالجسد وذكر الفقهاء ان الاجزاء من البدن اه التي لا تقوم بها الحياة آآ انها لا تدخل الصور المحرمة. فمثلا الرأس بدون جسد لا تقوم به الحياة - [01:00:13](#)

فلا يدخل ذلك في الصور المحرمة وعلى هذا فهذا التحفة اذا كانت رأسا فقط لغير ملتصق بجسده لا بأس بها ومثل ذلك ايضا ما يسمى بالفيسيات التي تكون في وسائل التواصل الاجتماعي - [01:00:34](#)

هذا لا بأس بها تكون فيسات مثلا لوجه حزين لوجه ضاحك لوجه عبوس هذه لا بأس بها ولا تدخل في الصور المحرمة ما حكم الحمد بعد العطاس؟ هل هو واجب ام مستحب - [01:00:49](#)

مستحب استحبابا مؤكدا لكنه ليس بواجب لأن ما ورد في الآداب الاصل انه مستحب ولا يكون واجبا الا بقرينة تقتضي الوجوب. اذا دخلت مع الامام وهو في التشهد الاخير هل اقرأ صفة التشهد الاول فقط - [01:01:02](#)

ثم اسكت ام اقرأ صفة التشهد الاخير كاملا تقرأ التشهد كاملا كما لو لم يفتكم شيء من الصلاة ما حكم ارسال المبالغ المالية عن طريق الجوال في المسجد هل يدخل في البيع والشراء المنهي عنه في المسجد - [01:01:17](#)

ارسال مبالغ فقط من غير عقد صفقات تجارية لا بأس به والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان هناك رجلان يتقاضيان دينا وارتفعت اصواتهما اشار الى احدهما ان ضع آآ - [01:01:32](#)

بعض الدين فاقرهم النبي عليه الصلاة والسلام على تقاضي الدين في المسجد هذا يدل على ان هذا الامر فيه سعة انما الممنوع هو عقد الصفقات التجارية البيع والشراء والدعاية والتسويق هذا لا يكون في المسجد - [01:01:48](#)

هونشتان الضالة كذلك لا يكون في المسجد لأن المساجد انما بنيت للصلوة والذكر والعبادة. ولم تبني لي عقد الصفقات التجارية والدعاية والاعلان ونحو ذلك ما حكم التصدق عن جميع المسلمين - [01:02:04](#)

وهل افضل للشخص ان ان ينويها لنفسه الصدقة عن جميع المسلمين لا اعلم لها اصلا انما الذي ورد هو الدعاء للمسلمين استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اما ان يتصدق الانسان عن جميع المسلمين - [01:02:21](#)

لا اعلم لهذا اصلا لهذا ينوي الانسان الصدقة عن نفسه ان اراد ان يهدي الثواب لأشخاص معينين فلا بأس كان يهدي ثواب الصدقة لوالديه او لمن شاء فلا بأس بذلك اما الصدقة عن عن عن جميع المسلمين - [01:02:37](#)

لا اعلم لهذا اصلا ولم يؤثر مثل هذا عن آآ السلف الصالح عن الصحابة والتابعين وتابعائهم وهم قدوتنا واسوتنا لم يؤثر عنهم انهم يفعلون ذلك ويتصدقون عن جميع المسلمين هل المسافر الجمع والقصر اذا كان لديه بيت في المكان المتوجه اليه - [01:02:54](#)

ان كان له بيت في المكان المتوجه اليه ليس له الجمع ولا القصر لأن له اقامة اخرى انسان قد يكون له اكثر من اقامة كلها اقامة في بلد واقامة في بلد اخر كما يكون لها زوجة في بلد زوجة في بلد اخر - [01:03:18](#)

صاحب الاقامتين وربما يكون هناك بعض الناس اكثر من اقامتين كل الثالث اربع فهو في كل بلد له فيه اقامة لا يعتبر مسافرا والاصل في الانسان الاقامة وليس السفر واصل السفر عند العرب هو الاسفار يعني بروز الصحراء - [01:03:33](#)

لكن خولف هذا الاصل فيما ورد فيه النص فقط من ان الانسان يعتبر مسافرا وهو داخل البلد فيكون ذلك على ضوء ما ورد من نصوص ولا يتسع في هذا وعلى ذلك اه من كان له اقامة - [01:03:52](#)

لا يترخص برخص السفر الذي له بيت في في بلد اخر او له مزرعة يملكها او استراحة يملكها في بلد اخر لا يعتبر مسافرا ولا يترخص برخص السفر لانه اه صاحب اقامتين اقامة في بلده الاصلية واقامة في البلد الآخر - [01:04:05](#)

ولذلك لو افطر في نهار رمضان في بيته في البلد الآخر امام الناس لانكر عليه الناس ولم يعذروه لو قال اني مسافر لم يعذروه. كيف تكون مسافر وانت في بيتك - [01:04:26](#)

فلا يعذرون بهذك وهذا يدل على ان العرف يقتضي انه ليس مسافرا هل يشرع قول لا حول ولا قوة الا بالله عند سماعه بموت احد

الذى ورد في النصوص انه انه يقال عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون - [01:04:38](#)

آآ قدر الله وما شاء فعل اللهم اجرني في مصيبتي واختلف لي خيرا منها هذا هو الذي ورد اما لا حول ولا قوة الا بالله فتقال عند مزاولة الاعمال الشاقة والصعبة ونحو ذلك - [01:04:55](#)

ولذلك عندما ينادي المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح يعني هلم واقبل الى الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله تتبرأ من حولك وقوتك وتسندها الى الله عز وجل - [01:05:11](#)

تبرا من حولك وقوتك الى حول الله تعالى وقوته لكن مع ذلك لا يشدد فيها يعني لو قال انسان لا حول ولا قوة الا بالله عند المصيبة لا ينكر عليه لان بعض اهل العلم يقول ايضا يعني انه عند المصيبة يتبرأ الانسان من حوله وقوته الى حول الله - [01:05:23](#)
اي وقوته فكانه يقول يا ربى عند هذه المصيبة اه انا ضعيف اه تبرا من حولي وقوتي الى حولك وقوتك يا ربى يظهر ان هذا يعني لا بأس به ولا ينكر - [01:05:41](#)

لكن آآ ينبغي الحرص على ما وردت به النصوص وهو قول انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل اللهم اجرني في مصيبتي واختلف لي خيرا منها ما حكم قول هذه العبارة القدر يبدع في تصفية الحسابات - [01:05:54](#)

هذه منكرة يعني ما معنى القدر يبدع قدر شيء قدره الله تعالى كيف يبدع في تصفية الحسابات يعني ينبغي البعد عن مثل هذه العبارات هذا قد قضاء الله تعالى وقدره جل وعلا. والله تعالى هو احكم الحاكمين - [01:06:12](#)

سبحانه وتعالى. والدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم. دار العدالة مطلقة هي الدار الاخرة التي يقال لا ظلم اليوم لا ظلم لي يكون قصاص فيها بالناس بين الناس بالحسنات والسيئات - [01:06:30](#)

حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. يظهر فيها تمام عدل الله عز وجل فدار العدالة مطلقة هي الدار الاخرة اما الدنيا فيها ظالم ومظلوم وقد لا يعاقب الظالم في الدنيا قد تؤجل عقوبته للاخرة - [01:06:46](#)

كما قال سبحانه ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الطالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الا بصار انا اسكن في بلد بعيد ولني جار كافر حسن الخلق. توفيت زوجته هل يجوز لي تعزيتهم - [01:07:01](#)
لا بأس بتعزية الكافر اذا كان في ذلك مصلحة لأن تريده بذلك تأليف قلبه ودعوته للإسلام ونحو ذلك فلا بأس بهذا ان شاء الله لكن تحذر يعني من الدعاء بالغفرة والرحمة - [01:07:15](#)

لان الله عز وجل قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى وانما يعني تعزيتهم وتواسيهم بعبارات مناسبة هل تصح هذه المقوله اذا الشعب يوم اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر - [01:07:33](#)

هذه ايضا مقوله منكرة كيف يستجيب القدر؟ الامر كلها بقدر الله عز وجل كيف اذا اراد الشعب الحيوي لابد ان يستجيب القدر؟ هذا كلام منكر من الناحية الشرعية كلام منكر - [01:07:49](#)

فالقدر هو قدر الله عز وجل هو الذي قدر كل شيء وهو الذي كتب كل شيء وينبغي الانسان عندما يتكلم ان يتحفظ من كلمات غير مناسبة او التي لا لا لا تليق بمقام الله عز وجل - [01:08:01](#)

ولابد ان يتأمل معناها ويطرح سؤالا ما معنى هذا الكلام اذا اراد الله عز وجل؟ كيف لابد ان يستجيب القدر. ما معنى هذا الكلام؟ كيف لابد ان يستجيب يوم القدر؟ القدر قدر الله عز وجل - [01:08:18](#)

كيف تفرض على الله عز وجل؟ قلنا انه لا بد ان يستجيب فالقدر هو قدر والله تعالى هو الذي قدر هذه الاشياء فمثل هذه العبارات عبارات آآ غير مناسبة ينبغي الابتعاد عنها - [01:08:29](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:08:44](#)